٦ ـ كتاب النَّوافِل

١ ـ (الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنَّة في اليوم والليلة)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا . انظر « الصحيح »]

٢ ـ (الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح)

ضعيف ٣١٦ ـ (١) وروي عن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال :

قال رجل : يا رسول الله ! دُلَّني على عملٍ ينفعني الله به . قال : « عليك بركعتي الفجر ؛ فإن فيهما فضيلة » .

رواه الطبراني في « الكبير » . وفي رواية له أيضاً قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا تَدَعوا الركعتين قبلَ صلاةِ الفجر ؛ فإن فيهما الرغائبَ » .

وروى أحمد منه :

« وركعتي الفجرِ حافظوا عليهما ، فإنَّ فيهما الرغائبَ » .

ضعيف ٣١٧ ـ (٢) وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال :

« أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ : بصومِ ثلاثةِ أيامٍ من كل شهر ، والوترِ قَبلَ النوم ، وركعتي الفجر » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد جيد [١] .

---

(١) قلت : كذا قال ، ولم أقف بعد على إسناده لأنظر فيه ، وأظن أنه لا يخلو من علة ، ولو المخالفة في المتن ، فإنه عند مسلم مثل رواية أبي داود المذكورة في «الصحيح» (١٦ ـ الترغيب في صلاة الضحى) ، وفيه : «وصلاة الضحى» مكان : «وركعتي الفجر» .

وهو عند أبي داود وغيره ؛ خلا قوله : « ركعتي الفجر » ، وذكر مكانهما : « ركعتي الضحى » . ويأتي إن شاء الله تعالى .

٣١٨ - (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ﴿ قل هو الله أَحد ﴾ تَعدِلُ ثلث القرآن ، و﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تَعدِلُ ربعَ القرآن » ، وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر[1] ، وقال :

« هاتان الركعتان فيهما رغب الدهرِ »[2] .

رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، والطبراني في « الكبير » ، واللفظ له .

٣١٩ - (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« لا تَدَعُوا ركعتي الفجرِ ، ولو طَرَدتْكُم الخيلُ » .

رواه أبو داود .

---

(١) إلى هنا الحديث صحيح لشواهده .

(٢) في الأصل وطبعة عمارة والجهلة الثلاثة : « الدُّر » ، والتصحيح من « كبير الطبراني » و « المجمع » والمخطوطة ، وليس عند أبي يعلى الجملة الأخيرة منه . وفي إسنادهما ضعيف مختلط كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٥١) . والحديث بدونها له شواهد ، فراجع « الصحيحة » (٥٨٦) و « صفة الصلاة » ؛ ولذلك أوردته في « الصحيح » هنا دونها .

٣ - (الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها)

ضعيف ٣٢٠ - (١) ورُوي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أربعٌ قبلَ الظهرِ ليس فيهن تسليم ، تُفتح لهن أبوابُ السماء » .

رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه ، وفي إسنادهما احتمال للتحسين(١) .

ضعيف جداً ٣٢١ - (٢) وروي عن ثوبانَ رضي الله عنه :

أن رسولَ الله ﷺ كانَ يستحبُّ أن يصليَ بعدَ نصفِ النهارِ ، فقالت عائشةُ : يا رسول الله ! إني أراكَ تستحبُّ الصلاةَ هذه الساعةَ ؟ قال :

« تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ ، وينظرُ الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خَلقِه ، وهي صلاةٌ كان يحافظ عليها آدمُ ، ونوحٌ ، وإبراهيمُ ، وموسى ، وعيسى » .

رواه البزار .

ضعيف ٣٢٢ - (٣) ورُوي عن البراء بن عازبٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من صلى قبلَ الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأنما تَهَجَّدَ بهِنَّ من لَيلتهِ ، ومن صلاهُنَّ بعدَ العِشاءِ كمِثلهِنَّ مِن ليلةِ القدْرِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف ٣٢٣ - (٤) وعن بشير بن سليمان عن عمرو بن الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ قال :

« من صلى قبلَ الظهر أَربعاً ؛ كان كعدلِ رَقَبةٍ من بني إسماعيلَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته إلى بشير ثقات .

---

(١) الحديث بدون قوله : « ليس فيهن تسليم » حسن ، فانظر « الصحيح » .

٣٢٤ ـ (٥) وعن عبدِالرحمن بنِ حميدٍ عن أبيه عن جَده ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« صلاةُ الهجيرِ مِثل صلاةِ الليل » .

(قال الراوي) : فسألت عبد الرحمن بن حميد عن (الهجير) ؟ فقال : إذا زالت الشمس .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي سنده لين .

وجَدُّ عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٣٢٥ ـ (٦) وعن الأسود ومُرَّةَ ومسروقٍ قالوا : قال عبدالله [بن مسعود] : ضعيف موقوف

ليس شيءٌ يَعدِلُ صلاةَ الليلِ من صلاةِ النهارِ إلا أَربعاً قبل الظهر ، وفَضلُهُنَّ على صلاةِ النهارِ كفضل صلاةِ الجماعةِ على صلاة الوَحدةِ .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وهو موقوف لا بأس به[1] .

٣٢٦ ـ (٧) ورُوي عن عمَرَ رضي الله عنه قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : ضعيف

« أَربعٌ قبل الظهر وبعد الزوال تُحسَبُ بمِثلهنَّ في السَّحَر ، وما من شيءٍ إلا وهو يُسَبِّحُ الله تلك الساعةِ » . ثم قرأ : ﴿ يتَفَيَّؤُ ظِلالُه عن اليمينِ والشمائِلِ سُجداً لله وهم داخِرون ﴾ .

رواه الترمذي في « التفسير » من « جامعه » وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم » .

---

(١) كذا قال ، وهو تساهل ظاهر ، فإن فيه ثلاث علل كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٥٣) .

٤ ـ (الترغيب في الصلاة قبل العصر)

ضعيف　٣٢٧ ـ (١) وعن أمّ حبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من حافظ على أربعِ ركعاتٍ قبلَ العصرِ ؛ بَنى الله له بيتاً في الجنةِ » .

رواه أبو يعلى ، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن ، لا يُدرى من هو ؟ (١) .

ضعيف　٣٢٨ ـ (٢) وروي عن أمّ سلمةَ عن النبي ﷺ قال :

«من صلى أَربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ ؛ حرَّمَ اللهُ بدَنه على النارِ» الحديث .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف　٣٢٩ ـ (٣) ورُوي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :

جئت ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ في أناسٍ من أصحَابه ، فيهم عمر بن الخطابِ رضي الله عنه ، فأَدركتُ مِن آخر الحديث ، ورسول الله ﷺ يقول :

« من صلى أَربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ ؛ لم تَمَسَّهُ النارُ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

موضوع　٣٣٠ ـ (٤) ورُوي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تزال أُمتي يُصلّونَ هذه الأربعَ ركعاتٍ قبلَ العصرِ حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرةً حتماً » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وهو غريب .

---

(١) قلت : ونحوه في «مجمع الزوائد» ، ونقله الجهلة الثلاثة ، وصدّروه بقولهم : «حسن بشواهده» ! وكذبوا ، فإنه لا شاهد له بهذا اللفظ ، فإن أرادوا الأحاديث التي بعدها فلماذا ضعفوها ولم يحسنوها ؟ خبط عشواء !

٥ ـ (الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء)

ضعيف جداً

٣٣١ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى بعد المغربِ سِتَّ ركعاتٍ ، لم يتكَلَّمْ فيما بينهن بسُوءٍ ؛ عُدِلْنَ بعبادةِ ثِنْتَيْ عَشْرة سنةٍ » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والترمذي ؛ كلهم مَن حديث عُمر بن أبي خَثْعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عنه . وقال الترمذي :

« حديث غريب » .

موضوع

٣٣٢ ـ (٢) ورُوي عن عائشةَ رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :

« من صلى بعدَ المغربِ عِشرين ركعةً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنة » .

انتهى[١] .

وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

ويعقوب كذبه أحمد وغيره .

ضعيف

٣٣٣ ـ (٣) وعن محمد بن عمّارِ بن ياسرٍ قال :

رأيت عمارَ بنَ ياسرٍ يصلي بعد المغرب ستَّ ركعاتٍ ، وقال : رأيتُ حبيبي رسول الله ﷺ يصلي بعد المغرب سِتَّ ركعات ، وقال :

« من صلى بعد المغربِ ستَّ ركعاتٍ ؛ غُفِرتْ له ذنوبُه ، وإن كانت مِثلَ زَبَدِ البحرِ » .

حديث غريب ، رواه الطبراني في « الثلاثة » ، وقال :

---

(١) يعني كلام الترمذي الذي أوله في آخر الحديث الذي قبله .

« تفرد به صالــح بن قطن البخاري » .

(قال الحافظ) :

« وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل [1] » .

ضعيف ٣٣٤ ـ (٤) وعن الأسود بن يزيدَ قال : قال عبدالله بن مسعود :

نِعم ساعةُ الغفلةِ ـ يعني الصلاةَ فيما بين المغربِ والعِشاء ـ .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية جابر الجُعفيّ ، ولم يرفعه .

ضعيف ٣٣٥ ـ (٥) وعن مكحولٍ يبلغُ به النبي ﷺ قال :

« من صلى بعــد المغربِ قَبــلَ أنْ يتكلَّم ركـعـتين ـ وفي رواية : أَربعَ ركعات ـ ؛ رُفِعتْ صلاتهُ في عِلِّيين » .

ذكره رُزَين ، ولم أره في الأصول [2] .

---

(١) قلت : فهو مجهول ، ومن فوقه مجهولون أيضاً كما بينته في الأصل .

(٢) قلت : رواه ابن نصر في « قيـام الليل » (٣١) ، وكـذا ابن أبي شـيبـة (٢/١٩٨) ، وعبدالرزاق (٣/٧٠/٤٨٣٣) بالرواية الأولى ، وإسناده ضعيف مرسل .

٦ ـ (الترغيب في الصلاة بعد العشاء)

٣٣٦ ـ (١) روي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« أربعٌ قبلَ الظهر كأَربعٍ بعدَ العشاء ، وأَربعٌ بعد العشاء كعِدلِهنَّ من ليلةِ القدْرِ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

وتقدم حديث البراء [٣ ـ باب] :

« من صلى قبل الظهرِ أربعَ ركعاتٍ كأَنما تَهجَّدَ بهنَّ من ليلته ، ومن صلاهُنَّ بعدَ العشاءِ كمثلِهنَّ من ليلةِ القدْرِ » .

٣٣٧ ـ (٢) وفي « الكبير » [١] من حديث ابن عُمرَ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« من صلى العشاءَ الآخرةَ في جماعةٍ ، وصلى أَربعَ ركعاتٍ قبل أَن يخرجَ من المسجدِ ؛ كان كعِدْلِ ليلةِ القدرِ » .

---

(١) وكذا في « المجمع » ، ولم أره في « الكبير » ، وإنما هو في « الأوسط » ، ومن طريقه خرجته في « الضعيفة » (٥٠٦٠) ، وقد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة دون قوله : « قبل أن يخرج من المسجد » كما بينته هناك .

٧ ـ (الترغيب في صلاة الوتر ، وما جاء فيمن لم يوتر)

ضعيف ٣٣٨ ـ (١) ورُوي عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى الضحى ، وصامَ ثلاثَة أيامٍ من الشهر ، ولم يترك الوترَ في سفرٍ ولا حضرٍ ؛ كُتبَ له أَجرُ شهيدٍ » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه نكارة .

ضعيف ٣٣٩ ـ (٢) وعن خارجة بن حذافةَ قال :

خرج علينا يوماً رسول الله ﷺ فقال :

« قد أَمدَّكم اللهُ بصلاةٍ هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم ؛ وهي الوتر ، فجعلها لكم فيما بين العشاءِ الآخرة إلى طلوع الفجر » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، والترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب » انتهى .

وقال البخاري : « لا يعرف لإسناده ـ يعني لإسناد هذا الحديث ـ سماعُ بعضهم من بعض » (١) .

ضعيف ٣٤٠ ـ (٣) وعن بُريدةَ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« الوترُ حقٌ ، فمن لم يوترْ فليسَ منا ، الوترُ حقٌ ، فمن لم يوترْ فليسَ منا ، الوتر حقٌ ، فمن لم يوتر فليس منا ـ ثلاثاً ـ » .

رواه أحمد ، وأبو داود واللفظ له .

وفي إسناده عبيدالله بن عبدالله أبو المنيب العتكي .

ورواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » (٢) .

---

(١) قلت : قد صح من طريق آخر ، دون قوله : «هي خير لكم من حمر النعم» ، ولذلك أوردته في « الصحيح » . ولم يتنبه لهذا الفرق ـ كعادتهم ـ المعلقون الثلاثة ، فقالوا خبط عشواء : «حسن» ! رغم تضعيف البخاري والترمذي إياه .

(٢) قلت : ورده الذهبي بقوله : «قلت : أبو المنيب ، قال البخاري : عنده مناكير» .

٨ ـ (الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام)

٣٤١ ـ (١) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ضعيف

« من أَوى إلى فراشه طاهراً يَذكرُ الله حتى يُدركهُ النعاسُ ؛ لم يَنقلبْ ساعةً من ليلٍ يسألُ الله خيراً من خير الدنيا والآخرةِ ؛ إلا أعطاه الله إياه » .

رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة وقال :

« حديث حسن [غريب]» .

(أوى) غير ممدود [١] .

(١) وقع هذا التفسير في الأصل في آخر الحديث الأول من الباب التالي من الكتاب الآخر فنقلته إلى هنا لأنه محله . ولم يتنبه لهذا الجهلة الثلاثة ، فأبقوه محله دون تعليق !

٩ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه ، وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى)

ضعيف ٣٤٢ ـ (١) وعن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال :

« إذا اضطجَعَ أَحدُكم على جَنبِه الأيمن ثم قال : (اللهمَّ أسلمتُ نفسي إليك ، ووجهتُ وجهي إليك ، وأَلجأتُ ظهري إليك ، وفوَّضت أمري إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، أُومِنُ بكتابك وبرسولك) ، فإن مات من ليلتِه ؛ دخلَ الجنةَ » .

رواه الترمذي وقال : « هذا حديث حسن غريب »[(١)] .

منكر ٣٤٣ ـ (٢) وعن علي رضي الله عنه ؛ أنه قال لابن أعْيَد[(٢)] :

ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وكانت من أحب أَهله إليه ، وكانت عندي ؟ قلت : بلى . قال :

إنها جَرَّتْ بالرحا حتى أَثَّرَتْ في يدها ، واستَقَتْ بالقِربةِ حتى أَثَّرَتْ في نحرها ، وكَنَسَتِ البيتَ حتى اغبَرَّتْ ثيابُها ، فأَتى النبيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فقلتُ :

---

(١) هذا عجيب من الترمذي ثم المؤلف ، وقلده الجهلة! وإن قوله : «وبرسولك» خطأ من الراوي كان وقع فيه البراء رضي الله عنه فرده النبي ﷺ فقال : «لا ، وبنبيك الذي أرسلت» ، وهو في «الصحيح» أول الباب .

(٢) الأصل : (أعبُد) بالباء الموحدة وكذا في المخطوطة ، وكذلك هو في « أبي داود » (٥٠٦٣) ، وفي «المسند» أيضاً (١٥٣/١) ومطبوعة الجهلة ، والصواب ما في « الخلاصة » أنه (ابن أعيد) بإسكان المعجمة وفتح التحتانية ، وهو مجهول كما قال الناجي (٨٤) ، والحديث في « الصحيحين » من غير طريقه مختصراً ، فلو أن المؤلف آثر روايتهما لكان أصاب ، ولذلك فإني أرى أنه لابد من ذكرها ليعتمد القارىء عليها ، ولأنه لم يذكرها في مكان آخر . فانظرها في الكتاب الآخر ، في الباب المشار إليه آنفاً . نعم للقصة سياق آخر ذكره المؤلف في (١١/١٤ ـ الترغيب في آيات وأذكار الصلوات/ الحديث الثاني) ، وفيه قوله ﷺ : « والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع . . » ، لكن هذا القدر منه أخرجه أحمد (٧٩/١) بسند صحيح عن علي .

لو أتيتِ أباكِ فسألتيه خادماً . فأتَتْهُ ، فوجدتْ عنده حُدّاثاً[1] ، فرجَعَتْ ، فأتاها من الغد فقال : « ما كان حاجتُكِ ؟ » ، فسكتتْ . فقلتُ : أنا أُحدِّثُكَ يا رسولَ الله ! جرَّتْ بالرحا حتى أثَّرَتْ في يدها ، وحَمَلَتْ بالقِربةِ حتى أثَّرَتْ في نحرها ، فلما أن جاء الخَدَمُ أمرتُها أن تأتيَكَ فتستخدِمَكَ خادماً يَقيها حَرَّ ما هي فيه . قال :

« اتقي الله يا فاطمة ! وأدِّي فريضةَ ربِّكِ ، واعملي عملَ أهلِكِ ، فإذا أخذتِ مَضجَعَكِ فسبِّحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبِّري أربعاً وثلاثين ، فتلك مئةٌ ، فهي خيرٌ لكِ من خادم » .

قالت : رضيتُ عن الله وعن رسوله .

زاد في رواية [2] :

« ولم يُخدمها » .

رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود واللفظ له [3] ، والترمذي مختصراً وقال :

« وفي الحديث قصة » ، ولم يذكرها .

---

(١) أي : جماعة يتحدثون ، وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره ، نحو (سامر) أو (سمار) ، فإن السمار : المحدثون كما في « النهاية » . وكان في الأصل : « حدثاء » ، فصححته منه ومن « أبي داود » .

(٢) ليست هذه الرواية متصلة ، وإنما هي من رواية علي بن الحسن مرسلاً .

(٣) قلت : في عزوه إلى الشيخين تساهل كبير ، فإنه عندهما من غير طريق (ابن أعبد) مختصراً ، وسياقه مخالف لسياقه كما يتبين ذلك بمقابلته بسياقهما الذي ذكرته في الكتاب الآخر كما سبقت الإشارة آنفاً ، ولذلك انتقده الحافظ الناجي ، وأطال في بيان طرق الحديث وألفاظه وفي تخريجها (٨٣ ـ ٨٧) . ولم يتنبه الثلاثة المعلقون لاختلاف السياقين ـ كعادتهم ـ ، فصدروا تخريجهم بجهل بالغ فقالوا : «صحيح ، رواه البخاري ومسلم وأبو داود . . .» ، والله المستعان . وضغثاً على إبالة ، وتأكيداً لجهلهم أوردوه فيما سموه «تهذيب الترغيب» (١٢٣ ـ ١٢٤) ! الذي أفردوا فيه ـ زعموا ـ الأحاديث الصحيحة والحسنة !

ضعيف ٣٤٤ ـ (٣) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه :

أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبِّحات قبل أن يَرْقُدَ ، يقول :

« إنَّ فيهن آيةً خيرٌ من ألفِ آيةٍ » .

رواه أبو داود ، والترمذي ، واللفظ له وقال :

« حديث حسن غريب » .

والنسائي وقال :

« قال معاوية ـ يعني ابن صالح ـ : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستاً : سورة ﴿ الحديد ﴾ ، و ﴿ الحشر ﴾ ، و ﴿ والحواريين ﴾ ، وسورة ﴿ الجمعة ﴾ ، و﴿ التغابن ﴾ ، و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ » .

ضعيف ٣٤٥ ـ (٤) وعن شداد بنِ أوسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مسلم يأخذُ مَضجَعَهُ ، فيقرأ سورَةً من كتاب الله ، إلا وكَّل اللهُ به مَلَكاً ، فلا يقرُبه شيءٌ يؤذيه ، حتى يَهُبَّ من نومه متى هَبَّ » .

رواه الترمذي . ورواه أحمد ؛ إلا أنه قال :

« بعث الله له ملَكاً يحفظه من كل شيءٍ يؤذيه ، حتى يَهُبَّ متى هَبَّ » .

ورواة أحمد رواة « الصحيح » (١) .

(هبَّ) أي : انتبه من نومه .

ضعيف ٣٤٦ ـ (٥) وعن جابرٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا أوى الرجلُ إلى فِراشه ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشيطانٌ ، فيقول الملَكُ : اختِم بخير ، ويقول الشيطان : اختِم بشر ، فإن ذكرَ اللهَ ثم نام بات الملك يكلؤه ، وإذا

---

(١) قلت : كيف وفيه (الحنظلي) ، وهو مجهول لا يعرف ، وليس من رجال الصحيح ؟!

استيقظَ قال الملك : افتح بخير ، وقال الشيطان : افتح بشر ، فإن قال : الحمد لله الذي رَدَّ عليَّ نفسي ، ولم يُمِتها في منامِها ، الحمد لله الذي ﴿ يُمسِكُ السموات والأرضَ أن تزولا﴾ إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي ﴿ يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ ؛ فإن وقع عن سريره فمات دخل الجنةَ » .

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح ، والحاكم ، وزاد في آخره :

« الحمد لله الذي يحيي الموتى ، وهو على كل شيءٍ قدير » ، وقال :

« صحيح على شرط مسلم » [1] .

(يكلؤه) أي : يحرسه ويحفظه .

٣٤٧ ـ (٦) وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إذا وضعتَ جَنبكَ على الفراش وقرأْتَ ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ؛ فقد أَمِنْتَ من كلِّ شيءٍ إلا الموتَ » .

رواه البزار ورجاله رجال « الصحيح » ؛ إلا غسان بن عبيد .

٣٤٨ ـ (٧) ورُوي عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« من أرادَ أن ينامَ على فراشِه فنامَ على يمينه ، ثم قرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مئةَ مرةٍ ، فإذا كان يومُ القيامة يقول له الربُّ : يا عبدي ! ادخلْ على يمينكَ الجنةَ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب » .

٣٤٩ ـ (٨) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ضعيف

(١) قلت : فيه عندهما وعند غيرهما عنعنة أبي الزبير . وحسنه الجهلة الثلاثة ، فلا هم صححوه تقليداً ، ولا هم أعلوه اتباعاً للقواعد العلمية ؛ لجهلهم !

« من قال حين يأوي إلى فراشِه : (أَستغفرُ الله [العظيم] الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيومَ وأتوبُ إليه) [ثلاث مرات] [١] ؛ غفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زبد البحر ، وإن كانت عَددَ وَرَقِ الشجرِ ، وإن كانت عددَ رَمْلِ عالجٍ ، وإن كانت عَددَ أيام الدنيا » .

رواه الترمذي من طريق الوصّافي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، وقال :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ من حديث عبيد الله بن الوليد الوصّافي » .

(قال المملي) : «عبيد الله هذا واهٍ ، ولكن تابعه عليه عصام بن قدامة ؛ وهو ثقة خرّجه البخاري في « تاريخه » من طريقه بنحوه ، وعطية هذا هو العوفي ، يأتي الكلام عليه» .

ضعيف ٣٥٠ - (٩) - ورُوي عن أبي الدرداءِ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال إذا أوى إلى فراشه : (الحمدُ لله الذي علا فقهر ، وبَطَنَ فَخَبَرَ ، وملك فَقَدَرَ ، الحمد لله الذي يحيي ويميت ، وهو على كل شيءٍ قدير) ؛ خَرَجَ من ذنوبه كيومَ ولدتهُ أُمُّه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » وغيره .

ضعيف ٣٥١ - (١٠) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الذي في « الصحيح »] الترمذي وغيره من حديث أبي أيوب بنحوه ، وفي بعض طرقه عنده [٢] قال :

«أَرْسِلْني وأُعَلِّمْكَ آيةً من كتابِ الله لا تضعها على مالٍ ولا ولدٍ فيقربَكَ شيطانٌ أبداً . قلتُ : وما هي ؟ قال : لا أستطيع أن أتكلم بها ؛ آية ﴿الكرسي﴾» .

---

(١) سقطت وما قبلها من الأصل ، وهما عند الترمذي ، وعند أحمد (١٠/٣) الثانية ولم يتنبه للأولى الجهلة ! ووقع للنووي في « أذكاره » إبدال ورق الشجر بـ « عدد النجوم » ، وهو وهم كما قال الناجي (٨٧) ، ولم يتنبه له محقق « الأذكار » (٧٧) الفاضل .

(٢) هذه اللفظة : (عنده) مقحمة كما نبّه عليه الناجي (٨٩) ، فإن حديث أبي أيوب عند الترمذي (١٤٤/٢) وليس عنده هذا اللفظ ، وإنما هو عند أحمد (٤٢٣/٥) بنحوه دون قوله : « لا أستطيع أن أتكلم بها » ، وسيأتي لفظ الترمذي في (٧/١٣ - الترغيب في قراءة الآية الكريمة) ، وليس لحديث أبي أيوب علاقة بهذا الباب كما هو ظاهر ، وقد نبّه على ذلك الحافظ الناجي (٨٨) . وغفل عن هذا كله الجهلة الثلاثة !

١٠ ـ (الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل)

٣٥٢ ـ (١) ورُوي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ضعيف جداً

« إنَّ الله تعالى إذا رَدَّ إلى العبدِ المؤمنِ نَفْسَه من الليل ، فَسبَّحه ، ومجَّده ، واستغفره ، فدعاه ؛ تقبّلَ منه » .

رواه ابن أبي الدنيا .

٣٥٣ ـ (٢) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« من قال حين يَتحرك من الليل : (بسم الله) عشرَ مرات ، و(سبحان الله) عشراً ، (آمنت بالله وكفرت بالطاغوت) عشراً ؛ وُقِي كلَّ شيء [1] يتخوّفه ، ولم يَنْبَغِ لذنبٍ أن يدركَه إلى مثلها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

---

(١) الأصل : (ذنب) ، والصواب ما أثبته . وغفل عنه مدعو التحقيق ، فأثبتوا الخطأ مع أنهم رجعوا إلى «المجمع» وهو فيه على الصواب .

١١ - (الترغيب في قيام الليل)

ضعيف ٣٥٤ - (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قلتُ : يا رسول الله ! إني إذا رأيتُكَ طابَتْ نفسي ، وقَرَّت عيني ، أنبئني عن كلِّ شيءٍ . قال :

« كلّ شيءٍ خُلِقَ من الماء » .

فقلت : أَخبرني بشيءٍ إذا عَمِلته دخلتُ الجنة . قال :

« أطعم الطعام ، وأفشِ السلام ، وصِلِ الأَرحام ، وصَلِّ بالليلِ والناسُ نيام ؛ تَدْخُلِ الجنةَ بسلام »[1] .

رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « كتاب التهجد » ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والحاكم وصححه .

موضوع ٣٥٥ - (٢) ورُوي عن علي رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ في الجنة لشجرةً يَخرجُ من أعلاها حُلَلٌ ، ومن أسفلِها خَيْلٌ من ذهب ، مُسرَجَةٌ مُلْجَمَةٌ ، من دُرٍّ وياقوت ، لا تروثُ ولا تَبُولُ ، لها أجنحةٌ ، خطوها مَدُّ البصر ، فَيركَبها أهلُ الجنة ، فَتَطيرُ بهم حيث شاؤوا ، فيقول الذين أَسفَلَ منهم درجةً : يا ربِّ بِمَ بلغ عبادُك هذه الكرامة كلَّها ؟ قال : فيقال لهم : كانوا يصلُّون بالليلِ ؛ وكنتم تَنامون ، وكانوا يصومون ؛ وكنتم تأكلون ، وكانوا يُنفقون ؛ وكنتم تَبخلون ، وكانوا يُقاتِلون ؛ وكنت تَجْبُنون » .

رواه ابن أبي الدنيا .

---

(١) هذه الفقرة يَشهد لها حديث عبدالله بن سلام في الباب في «الصحيح» . فتنبه .

٣٥٦ ـ (٣) ورُوي عن أسماءَ بنت يزيدَ رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« يُحشرُ الناسُ في صعيدٍ واحدٍ يومَ القيامة ، فينادي منادٍ فيقول : أَين الذين كانوا ﴿ تتجافى جنوبُهم عن المضاجع ﴾؟ فيقومون وهم قليل ، فيدخلون الجنة بغيرِ حسابٍ ، ثم يُؤْمرُ بسائر الناسِ إلى الحساب » .

رواه البيهقي .

٣٥٧ ـ (٤) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« عليكم بقيام الليل ؛ فإنه دأبُ [1] الصالحين قبلَكم ، ومَقْرَبةٌ لكم إلى ربِّكم ، ومَكْفَرة للسيئات ، ومَنهاةٌ عن الإثم ، ومَطْرَدَةٌ للداءِ عن الجسدِ » .

رواه الطبراني في « الكبير » من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون [2] .

٣٥٨ ـ (٥) ورواه الترمذي في « الدعوات » من « جامعه » من رواية بكر بن خُنَيْس ، عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه . ضعيف جداً

وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد .

٣٥٩ ـ (٦) وروى الطبراني في « الكبير » عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ما من رجل يستيقظُ من الليلِ ، فيوقظُ امرأَتَه ، فإنْ غلبها النوم نَضَحَ في وجهها الماءَ فيقومان في بيتهما ، فيذكرانِ الله عز وجل ساعةً من الليل ؛ إلا غُفِرَ لهما » .

---

(١) (الدأب) : العادة والشأن ، وقد يحرك ، وأصله من (دأب في العمل) ؛ إذا جد وتعب ، إلا أن العرب حولت معناه إلى العادة والشأن . قاله في « النهاية » .

(٢) في « الصحيح » ما يغني عنه من حديث أبي أمامة ؛ دون جملة المطردة .

ضعيف ٣٦٠ ـ (٧) وعن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« فضلُ صلاةِ الليلِ على صلاةِ النهار ، كفضلِ صدقةِ السرِّ على صدقةِ العلانية » .

رواه الطبراني في « الكبير » بإسناد حسن [(١)] .

ضعيف ٣٦١ ـ (٨) ورُوي عن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه قال :

« أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قلّ أو كثُر ، ونجعل آخرَ ذلك وِتراً » .

رواه الطبراني والبزار .

ضعيف ٣٦٢ ـ (٩) ورُوي عن أنس يرفعه قال :

« صلاةٌ في مسجدي تُعدَلُ بعشرة آلاف صلاة ، وصلاةٌ في المسجدِ الحرامِ تُعدَلُ بمئة ألف صلاة ، والصلاةُ بأرض الرباط تُعدَل بأَلفي ألف صلاة ، وأكثرُ من ذلك كلِّه ؛ الركعتان يصليهما العبد في جوف الليل ، لا يريدُ بهما إلا ما عند الله عز وجل » .

رواه أبو الشيخ ابن حَيَّان في « كتاب الثواب » .

ضعيف ٣٦٣ ـ (١٠) وعن إياس بن معاوية المُزَني رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا بد من صلاةٍ بليل ، ولو حَلْبَ شاةٍ ، وما كان بعدَ صلاةِ العشاءِ فهو من الليلِ » .

رواه الطبراني ، ورواته ثقات ؛ إلا محمد بن إسحاق [(٢)] .

---

(١) قلت : نعم لولا أن أحد رواته عن الثوري ، قد خولف في رفعه ، فأوقفه جمع من الثقات عن الثوري ، مع أن الذي خالفهم فيه ضعف من قبل حفظه ، فمثله لا يكون حديثه حسناً ، وإنما هو شاذ أو منكر . وتفصيل هذا الإجمال في « الضعيفة » (٤٠١٠) .

(٢) يعني أنه مدلس . وإياس بن معاوية المُزني من صغار التابعين ، والترضي عنه يوهم أنه من الصحابة فتنبه ، فقد غفل المعلقون الثلاثة ، كما تجاهلوا التدليس ، فقالوا : «حسن» !

٣٦٤ ـ (١١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ضعيف

فَذَكَرْتُ [١] قيامَ الليلِ ، فقال بعضهم : إن رسول الله ﷺ قال :

« نصفَه ، ثلثَه ، ربعَه ، فُواق حَلْبِ ناقةٍ ، فُواق حلْبِ شاةٍ » .

رواه أبو يعلى ، ورجاله محتجٌ بهم في «الصحيح» ، وهو بعض حديث [٢] .

(فُواق الناقة) بضم الفاء : هو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما .

٣٦٥ ـ (١٢) وروي عن ابن عباس [أيضاً] رضي الله عنهما قال : ضعيف

أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ، ورغَّب فيها حتى قال :

« عليكم بصلاة الليل ولو ركعة » .

رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » .

٣٦٦ ـ (١٣) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« أشرافُ أُمَّتي حَمَلَةُ القرآن ، وأصحاب الليل » .

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي .

٣٦٧ ـ (١٤) ورُوي عن معاذ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« من صلى منكم من الليلِ فليَجْهَرْ بقراءتِه ؛ فإنَّ الملائكةَ تصلي بصلاتِه ،

---

(١) كذا الأصل ، وفي «المجمع» : «تذكرت» ، ووقع في «مسند أبي يعلى» بخط يمكن أن يقرأ على الوجهين ! والنسخة غير جيدة . وفي المخطوطة : «ذكرت» ، ولعله الصواب .

(٢) لا وجه لقوله : «وهو بعض حديث» كما بينته في «الضعيفة» (٣٩١٢) .
ثم إن في الإسناد انقطاعاً لأنه من رواية (بُكير) (وهو ابن عبدالله الأشج والد مخرمة) ، لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، قال الحاكم : « وإنما روايته عن التابعين » .

وتَستَمع لقراءته ، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء ، وجيرانَه في مسكنه ، يصلُّون بصلاته ، ويستمعون قراءتَه ، وإنه يطرُدُ بقراءته عن دارِه وعن الدُّورِ التي حَوله فُسَّاقَ الجن ، ومَرَدَةَ الشياطين ، وإن البيتَ الذي يُقرأُ فيه القرآن عليه خَيْمةٌ من نور ، يهتدي بها أهلُ السماءِ ، كما يُهتدى بالكوكب الدُّرِّيِّ في لُجَجِ البحار ، وفي الأَرض القَفْرِ ، فإذا ماتَ صاحبُ القرآن ، رُفِعتْ تلك الخيمةُ ، فتنظُر الملائكة من المساء ، فلا يرون ذلك النور ، فَتَتَلَقّاه الملائكة من سماء إلى سماء ، فتصلي الملائكة على رُوحه في الأرواح ، ثم تَستقبلُ الملائكةَ الحافظِين الذين كانوا معه ، ثم تَستغفرُ له الملائكةُ إلى يوم يُبعثُ ، وما من رجل تَعَلَّمَ كتابَ الله ، ثم صلى ساعةً من ليلٍ إلا أَوصَتْ به تلك الليلةُ الماضيةُ الليلةَ المستأنفة ، أن تُنَبِّهَه لساعتِه ، وأن تكونَ عليه خَفيفة ، فإذا مات وكان أَهلُه في جِهازه ، جاء القرآنُ في صورةٍ حسنةٍ جميلةٍ ، فوقفَ عند رأْسِه ، حتى يُدرَجَ في أكفانه ، فيكونُ القرآنُ على صدرِه دون الكفنِ ، فإذا وُضعَ في قبره ، وسُوِّي ، وتفرَّقَ عنه أَصحابه ؛ أتاه منكرٌ ونكيرٌ ، فيُجلسانه في قبره ، فيجيء القرآنُ حتى يكونَ بينه وبينهما ، فيقولان له : إليك حتى نسأله . فيقول : لا وربِّ الكعبة ! إنه لصاحبي وخليلي ، ولَستُ أخذُلُه على حال ، فإن كنتما أُمِرتما بشيء فامْضِيا لما أُمِرتما ودعاني مكاني ، فإني لست أُفارقُه حتى أُدخلَه الجنةَ ، ثم ينظر القرآن إلى صاحِبه فيقول : أنا القرآن الذي كنتَ تَجْهَرُ بي ، وتُخْفيني ، وتُحبني ، فأَنا حَبيبك ، ومن أَحببتُه أحبَّه الله ، ليس عليك بعد مسأَلةِ منكرٍ ونكيرٍ هَمٌّ ولا حُزْن ، فيسأله منكر ونكير ، ويصعدان ، ويبقى هو والقرآن ، فيقولُ : لأُفرِشَنَّكَ فِراشاً لَيِّناً ، ولأُدَثِّرَنَّك دِثاراً حسناً جميلاً بما أَسهرت ليلك ، وأَنصَبْتَ نهارَك .

ـ قال : ـ

فيصعد القرآنُ إلى السماءِ أسرعَ من الطرف ، فيسألُ الله ذلك له ، فيعطيَه

ذلك ، فينزل به أَلفُ ألفِ مَلَكٍ من مُقَرّبي السماء السادسة ، فيجيء القرآنُ فَيُحَيِّيهُ ، فيقول : هل استوحشتَ ؟ ما زدتُ منذ فارقتُكَ أن كلّمتُ اللهَ تباركَ وتعالى ، حتى أخذتُ لك فِراشاً ودِثاراً ومِفتاحاً ، وقد جئتك به ، فقم حتى تَفرِشَكَ الملائكةُ . قال :

فَتُنهِضُهُ الملائكةُ إنهاضاً لطيفاً ، ثم يُفسَحُ له في قبره مسيرةَ أَربعمئة عام ، ثم يوضعُ له فِراشٌ بِطانتُه من حرير أخضرَ ، حشوُه المسكُ الأَذْفَر ، وتُوضَعُ له مرافِق عند رجليه ورأْسِه من السندس والإستَبْرَق ، ويُسرج له سراجان من نورِ الجنة عند رأَسِه ورجليه ، يُزهران إلى يومِ القيامة ، ثم تُضجِعُه الملائكةُ على شِقِّه الأيمن مستقبلَ القبلة ، ثم يؤتى بياسمين الجنةِ ، وتَصْعَدُ عنه ، ويبقى هو والقرآن ، فيأخذ القرآنُ الياسمين ، فيضعه على أنفه غَضّاً ، فيستنشقُه حتى يبعثَ ، ويرجع القرآنُ إلى أهلهِ ، فيخبرهم[١] [بخبره] كلّ يوم وليلة ، ويتعاهده كما يتعاهد الوالدُ الشفيقُ ولدَه بالخير ، فإن تَعلَّم أَحدٌ من ولدِه القرآنَ بَشَّرَه بذلك ، وإن كان عَقِبُهُ عَقِبَ سوءٍ دعا لهم بالصلاح والإقبال ، أو كما ذكر » .

رواه البزار وقال :

« خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، ومعناه أن يجيء ثواب القرآن[٢] كما قال : « إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أُحُد »[٣] ، وإنما يجيء ثوابها » انتهى .

---

(١) الأصل : (فيجيزهم) ، والتصويب من «المخطوطة» ، و«كشف الأستار» ، و«البحر الزخار» (٩٩/٧) . وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٢١) .

(٢) هذا التأويل فيه نظر ، فانظر التعليق الآتي في « الصحيح » في (٩ ـ كتاب الصيام /١) حديث ابن عمرو : « الصيام والقرآن يشفعان . . » .

(٣) قلت : هو بهذا اللفظ ضعيف ، رواه أحمد (٤٠٤/٢) ، ومن هذا الوجه رواه الترمذي بنحوه ، وسيأتي في « ٨ ـ الصدقات /٩ ـ الترغيب في الصدقة والحث عليها » .

قال الحافظ : « في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابةٌ كثيرة ، بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره » .

موضوع ٣٦٨ - (١٥) ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه ، ولعله أشبه .

موضوع ٣٦٩ - (١٦) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من بات ليلة في خِفَّةٍ من الطعام والشرابِ يُصلي ؛ تداركتْ حولَه الحورُ العينُ حتى يصبحَ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف ٣٧٠ - (١٧) وعن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما خَيَّبَ الله امرأً قام في جوف الليل فافتتحَ سورة ﴿ البقرة ﴾ و ﴿ آل عمران ﴾ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفي إسناده بقية [١] .

ضعيف ٣٧١ - (١٨) وعن أبي عبيدة قال : قال عبدالله :

إنه مكتوبٌ في التوراة : لقد أَعَدَّ الله للذين تتجافى جنوبُهم عن المضاجع ما لم تَرَ عَينٌ ، ولم تسمعْ أُذُنٌ ، ولم يخطُرْ على قلب بشر ، ولا يعلمه مَلَكٌ مقرب ، ولا نبي مرسل . قال : ونحن نقرؤها : ﴿ فلا تَعْلَمُ نفسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أعين ﴾ الآية .

رواه الحاكم وصححه .

---

(٣) قلت : ليس لبقية ذكر في هذا الحديث كما بينته في « الضعيفة » (٥٠٦٤) .

قال الحافظ :

« أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، وقيل : سمع » .

٣٧٢ ـ (١٩) ورواه [يعني حديث ابن عمرو الذي في « الصحيح »] ابن حبان في « صحيحه » من هذه الطريق أيضاً ؛ إلا أنه قال : ضعيف

« ومن قام بمئتي آية كُتب من المقنطرين » .

قوله : (من المقنطرين) أي : ممن كتب له قنطار من الأجر .

٣٧٣ ـ (٢٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« القنطار اثنا عَشَرَ ألفَ أُوقِيَّةٍ ، الأُوقيَّةُ خير مما بين السماءِ والأرض » .

رواه ابن حبان في « صحيحه »[1] .

٣٧٤ ـ (٢١) ورُوِي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

«من قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يكتبْ من الغافلين ، ومن قرأ مئةَ آيةٍ كُتِب له قنوتُ ليلة ، ومن قرأَ مئتي آيةٍ كُتِبَ من القانتين ، ومن قرأَ أربعَمئَةِ آيةٍ كُتب من العابدين ، ومن قرأ خمسمئة آيةٍ كُتب من الحافظين ، ومن قرأ ستمئة آيةٍ كُتب من الخاشعين ، ومن قرأ ثمانمئة آيةٍ كُتبَ من المُخْبِتين ، ومن قرأَ ألف آيةٍ أصبح له قنطار ، والقنطار ألفٌ ومئتا أُوقِيَّةٍ ، والأُوقية خير مما بين السماء والأرض ـ أو قال : خيرٌ مما طلعت عليه الشمس ـ ، ومن قرأَ ألفي آيةٍ كان من الموجِبين» .

رواه الطبراني .

(الموجب) : الذي أتى بفعلٍ يوجب له الجنة . ويطلق أيضاً على من أتى بفعلٍ يوجب له النار .

(١) قلت : وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند فيه نظر بينته في « الضعيفة » (٤٠٧٦) .

منكر ٣٧٥ ـ (٢٢) و [روى حديث أبي هريرة الذي في « الصحيح »] الحاكم، ولفظه ـ وهو رواية لابن خزيمة أيضاً ـ قال :

« مَنْ صلى في ليلةٍ بمئةِ آية ؛ لم يكتب من الغافلين ، ومن صلى في ليلةٍ بمئتي آيةٍ ؛ كُتب من القانتين المخلصين » .

وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » [1] .

١٢ ـ (الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس)

[لم يذكر تحته حديثاً على شرط كتابنا . انظر « الصحيح »]

(١) قلت : هذا وهم ، فإن ابن أبي الزناد لم يحتج به مسلم ، وإنما روى له شيئاً في المقدمة ، ثم هو إلى ذلك فيه ضعف . انظر «الصحيحة» (٦٤٢) .

١٣ ـ (الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل)

٣٧٦ ـ (١) وروى الطبراني في « الأوسط » حديث ابن مسعود ولفظه : قال رسول الله ﷺ : ضعيف جداً

« إذا أراد العبدُ الصلاةَ من الليل أتاه مَلَكٌ فقال له : قُمْ فقد أصبحتَ فَصَلِّ ، واذكرْ رَبَّك ، فيأتيه الشيطانُ فيقول : عليك ليلٌ طويلٌ ، وسَوف تَقوم ! فإن قامَ فصلى ؛ أصبح نَشيطاً ، خفيفَ الجسم ، قريرَ العين ، وإن هو أطاعَ الشيطان حتى أصبح ؛ بالَ في أُذُنِه » .

٣٧٧ ـ (٢) ورُوي عن جابرِ بن عبدِالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« قالتْ أُمُّ سليمانَ بن داودَ لسليمانَ : يا بني ! لا تُكثِرِ النومَ بالليل ، فإن كثرةَ النومِ بالليلِ تترك الرجلَ فقيراً يومَ القيامة » .

رواه ابن ماجه والبيهقي ، وفي إسناده احتمالٌ للتحسين .

٣٧٨ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« إنَّ الله يُبْغِضُ كلَّ جَعْظَريٍّ جَوّاظ ، صَخَّابٍ في الأسواق ، جِيفةٍ بالليل ، حمارٍ بالنهار ، عالمٍ بأمرِ الدنيا ، جاهلٍ بأمرِ الآخرةِ » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والأصبهاني .

وقال أهل اللغة : « (**الجعظري**) : الشديد الغيظ .

و (**الجواظ**) : الأكول .

و (**الصخّاب**) : الصيّاح » انتهى .

١٤ ـ (الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى)

ضعيف

٣٧٩ ـ (١) وعن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال :

« من قال حين يُصبحُ ثلاثَ مرات : (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) ، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة ﴿ الحشر ﴾ ؛ وَكَّلَ الله به سبعين ألفَ مَلَك ، يُصلُّون عليه حتى يُمسي ، وإن ماتَ في ذلك اليومِ ماتَ شهيداً ، ومن قالها حين يُمسي كان بتلك المنزلة » .

رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان ، وقال :

« حديث غريب » . وفي بعض النسخ : « حسن غريب »(١) .

ضعيف جداً

٣٨٠ ـ (٢) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال :

« من قال حين يصبح : ﴿ فسبحانَ اللهِ حينَ تُمسونَ وحينَ تُصبحون . وله الحمدُ في السمواتِ والأرضِ وعَشياً وحينَ تُظهرون . يُخرج الحيَّ من الميِّتِ ويُخرج الميِّت من الحيِّ ويُحيي الأرضَ بعدَ موتها وكذلك تُخرجون ﴾ ؛ أَدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهنَّ حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلتهِ » .

رواه أبو داود ولم يضعفه ، وتكلم فيه البخاري في « تاريخه » .

منكر

٣٨١ ـ (٣) ورُوي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« ليس منا من حلف بالأمانة ، وليس منا من خان امرأً مسلماً في أهلِهِ وخادمِهِ (٢) ، ومن قال حين يمسي وحين يصبح : (اللهم إني أُشهِدُك بأنكَ أَنتَ

---

(١) قلت : ولعلها نسخة غير صحيحة ، فقد قال الذهبي في ترجمة خالد :
« لم يحسنه الترمذي ، وهو حديث غريب جداً » .

(٢) إلى هنا الحديث صحيح من رواية أخرى ، ستأتي في (١٧ ـ النكاح /١٠ ـ الترهيب من إفساد المرأة على زوجها . .) .

اللهُ الذي لا إله إلا أنتَ ، وحدَك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدُك ورسولُك ، أَبوء لك بنعمتِك عليَّ ، وأَبوء بذنبي ، فاغْفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب غيرُك) ، فإن قالها من يومِه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي ؛ مات شهيداً ، وإن قالها حين يُمسي فمات من ليلتِه ؛ مات شهيداً » .

رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره .

ضعيف موقوف

٣٨٢ ـ (٤) وعن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :

من قال إذا أصبح وإذا أمسى : ﴿ حسبي الله ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم ﴾ سبع مرات ؛ كفاه الله ما أهمَّه ، صادقاً كان أَو كاذباً .

رواه أبو داود هكذا موقوفاً ، ورفعه ابن السني وغيره . وقد يقال : إن مثل هذا لا يقال من قبلِ الرأي والاجتهاد ، فسبيله سبيل المرفوع [١] .

ضعيف

٣٨٣ ـ (٥) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من قال حين يصبح أو يمسي : (اللهم إني أَصبحتُ أُشهِدُك وأُشهِدُ حملةَ عرشك ، وملائكتَك ، وجميعَ خلقك ؛ أنك أَنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ ، وأن محمداً عبدُك ورسولك) ؛ أَعتق الله رُبعَهُ من النار ، ومن قالها مرتين ؛ أَعتق الله نصفَه من النار ، ومن قالها ثلاثاً ؛ أَعتق اللهُ ثلاثة أرباعِه من النار ، فإن قالها أَربعاً ؛ أَعتقه اللهُ من النارِ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي بنحوه وقال :

« حديث حسن» [٢] .

---

(١) قلت : هو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً ، وبيانه في « الضعيفة » (٥٢٨٦) . وانظر مقدمة « الصحيح » (ص ٨١) لزاماً .

(٢) قلت : الذي في طبعة بولاق وحمص : « حديث غريب » ؛ أي ضعيف ، وكذلك نقله عن الترمذي غير واحد ، منهم الحافظ الناجي ، وهو اللائق بحال إسناده .

والنسائي ، وزاد فيه بعد « إلا أنت » :

« وحدك لا شريك لك » .

ورواه الطبراني في « الأوسط » ، ولم يقل : « أَعتق الله . . . » إلى آخره ، وقال :

« إلا غفر اللهُ له ما أَصابَ من ذنبٍ في يومِه ذلك ، فإن قالها إذا أمسى غفر اللهُ له ما أَصاب في ليلتِه تلك » .

وهو كذلك عند الترمذي .

ضعيف **٣٨٤ - (٦) وعن أبي سلاَّم - وهو ممطور الحبشي - :**

أنه كان في مسجد (حِمْصَ) (١) ، فمَرَّ به رجلٌ فقالوا : هذا خَدَمَ رسولَ الله ﷺ ، فقام إليه فقال : حدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله ﷺ لم تَداولَه بينك وبينه الرجالُ . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من قال إذا أصبح وإذا أمسى : (رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً) ؛ إلا كان حقاً على الله أَن يُرضِيَهُ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي من رواية أبي سعدٍ سعيدِ بن المرزُبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال :

« حديث حسن غريب » ، وفي بعض النسخ :

« حسن صحيح » ، وهو بعيد ، وعنده :

---

(١) بكسر المهملة وسكون الميم : بلدة في الشام .

وقوله : (خدم) بصيغة الماضي المعلوم . وقوله : (لم تتداوله بينك وبينه الرجال) ؛ في « الصحاح » : (تداولته الأيدي) : أخذته هذه مرة وهذه مرة ، والمعنى لم يكن بينك وبين رسول الله ﷺ واسطة الرجال .

وقوله : (رضينا بالله رباً) يشمل الرضا بالأحكام الشرعية ، والقضايا الكونية . والله أعلم .

« وبمحمد نبياً » .

فينبغي أن يجمع بينهما ، فيقال : وبمحمد نبياً ورسولاً .

ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ .

ورواه أحمد والحاكم فقالا : « عن أبي سلام سابق بن ناجية » . وعند أحمد : أنه يقول ذلك ثلاث مرات ، حين يمسي ، وحين يصبح .

وهو في « مسلم » من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء(١) ، وقال في آخره :

« وَجبت له الجنة » .

وصحّح ابن عبد البر النَّمِري في « الاستيعاب » (٢) رواية ابن ماجه ، وقال :

« رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق ، فأخطأ فيه(٣) ، وكذا [قال] في [أبي] سلام : « أبو سلامة » ، فأخطأ فيه » ، قال :

ولا يصح سابق في الصحابة » (٤) .

٣٨٥ ـ (٧) وعن عبد الله بن غنّام البياضي(٥) رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

(١) قلت : لكن لفظه : « من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً » . وذكر باقيه في الجهاد . وليس هذا محله وهو واضح . كذا في « العجالة » (٩٤ ـ ٩٥) ، وسيأتي لفظ مسلم في الكتاب الآخر (١٢ ـ الجهاد /٨ ـ الترغيب في الرمي) ، ولفظ أبي داود : « من قال : رضيت بالله . .» إلخ ، وليس عنده ولا عند مسلم : « إلا كان حقاً . . .» ، وقالا : « وجبت له الجنة » ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٣٤) .

(٢) رقم الترجمة (٣٠١٠) ، ومنه الزيادتان .

(٣) يعني : أنه قلبه فجعل الصحابي تابعياً وبالعكس .

(٤) قلت : ذكر هذا في ترجمة (سابق) رقم (١١٢٨) .

(٥) نسبة إلى (بياضة) : بطن من الأنصار .

« من قال حين يصبحُ : (اللهم ما أَصبَحَ بي من نِعمةٍ ، أو بأحدٍ من خلقكَ ، فمنك وحدَك لا شريكَ لك ، فلكَ الحمد ، ولك الشكر) ؛ فقد أدّى شكرَ يومِه ، ومن قال مثلَ ذلك حين يمسي ؛ فقد أَدّى شكر ليلَتِه » .

رواه أبو داود ، والنسائي واللفظ له .

ضعيف ٣٨٦ ـ (٨) ورواه ابن حبان في « صحيحه » عن ابن عباس بلفظه ؛ دون ذكر المساء ، ولعله سقط من أصلي[١] .

ضعيف ٣٨٧ ـ (٩) وعن عَمرو بنِ شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« من سبَّح الله مئةً بالغداة ، ومئةً بالعشي ؛ كان كمن حج مئةَ حجةٍ ، ومن حمد الله مئةً بالغداة ، ومئةً بالعشي ؛ كان كمن حَمَلَ على مئةِ فرسٍ في سبيل الله ـ أو قال : غزا مئةَ غزوة في سبيل الله ـ ، ومن هَلَّلَ الله مئةً بالغداة ، ومئةً بالعشي ؛ كان كمن أعتق مئةَ رقبةٍ من وَلدِ إسماعيل ، ومن كبَّر الله مئةً بالغداةِ ، ومئةً بالعشي ؛ لم يأتِ في ذلك اليومِ أحدٌ بأَكثرَ مما أَتى ؛ إلا من قال مثل ما قال ، أو زاد على ما قال » .

رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري ـ واسمه سعيد بن يحيى ـ عن الضحاك ابن حمزة ، عن عمرو بن شعيب ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

وأبو سفيان ، والضحاك ، وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم[٢] .

---

(١) قلت : لا سقط ، فإنه كذلك في «الإحسان» و«الموارد» . وقوله : (ابن عباس) كذا وقع لابن حبان وغيره . وهو تصحيف صوابه (ابن غنام) ، وهو عبدالله البياضي المتقدم ، وغفل عنه الجهلة الثلاثة !

(٢) هنا في «الصحيح» ما يغني عنه ، فراجعه .

٣٨٨ - (١٠) وعن عبدالحميد مولى بني هاشم : ضعيف

أن أمّه حدّثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ - أن ابنة النبيّ ﷺ حدّثتْها : أن النبي ﷺ كان يعلّمها فيقول :

« قولي حين تُصبِحين : (سبحان الله وبحمده ، لا قوةَ إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأْ لم يكن ، أَعلَمُ أَن الله على كلِّ شيء قدير ، وأَن الله قد أَحاط بكل شيء علماً) ؛ فإنه من قالهن حين يُصبح ؛ حُفظ حتى يُمسي ، ومن قالهن حين يُمسي ؛ حُفظ حتى يصبح » .

رواه أبو داود والنسائي ، وأم عبد الحميد لا أعرفها .

٣٨٩ - (١١) ورُوي عن أبي الدرداء رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« لا يَدَعْ رجلٌ منكم أن يعملَ لله كلَّ يوم أَلفي حسنة ، حين يصبح يقول : (سبحان الله وبحمده) مئة مرة ، فإنها ألفا حسنة ، والله إن شاء الله لن يعملَ في يومه من الذنوب مثلَ ذلك ، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً » .

رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وعنده :

« ألف حسنة » .

٣٩٠ - (١٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من قرأَ ﴿ الدخان ﴾ كلَّها ، وأولَ ﴿ حم غافر ﴾ إلى ﴿ وإليه المصير ﴾ ، و ﴿ آية الكرسي ﴾ حين يُمسي ؛ حُفِظَ بها حتى يُصْبح ، ومن قرأها حين يصبح ؛ حُفِظَ بها حتى يُمسي » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب ، وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مُلَيكة من قبل حفظه » .

ضعيف **٣٩١ ـ (١٣)** وعن عبدالله بن بُسر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من استفتح أَولَ نهارِه بخير ، وختَمه بخير ؛ قال الله عز وجل لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب » .

رواه الطبراني ، وإسناده حسن [١] إن شاء الله .

ضعيف **٣٩٢ ـ (١٤)** ورُوي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال حين يصبح ثلاث مرات : (اللهم لك الحمدُ ، لا إله إلا أنت ، أَنت ربِّي ، وأنا عبدك ، آمنت بك ، مخلصاً لك ديني ، إني أَصبحتُ على عهدِك ووعدِك ما استطعت ، أتوب إليك من شرِّ عملي ، وأستغفرُك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت) ، فإن مات في ذلك اليوم ؛ دخل الجنة ، وإن قال حين يمسي : (اللهم لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، أنت ربِّي ، وأنا عبدك ، آمنت بك ، مخلصاً لك ديني ، إني أمسيت على عهدِك ووعدك ما استطعت ، أَتوب إليك من شر عملي ، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها إلا أنت) ، فمات في تلك الليلة ؛ دخل الجنة » .

ثم كان رسول الله ﷺ يَحلِف ما لا يحلف على غيره يقول :

« والله ما قالها عبدٌ في يومٍ ، فيموتُ في ذلك اليوم ؛ إلا دخل الجنةَ ، وإن قالها حين يمسي ، فتوفِّي في تلك الليلةِ ؛ دخل الجنة » .

رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، واللفظ له .

---

(١) قلت : كلا ؛ فإن فيه مَنْ لا يعرف ، وبيانه في «الضعيفة» (٢٢٣٨) .

؟ **٣٩٣ - (١٥)** ورواه ابن أبي عاصم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :

أنه سمع النبي ﷺ يحلف ثلاث مرات لا يستثني :

« إنه ما من عبدٍ يقول هؤلاء الكلماتِ بعد صلاة الصبح ، فيموتُ من يومه ؛ إلا دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي ، فماتَ من ليلتِه ؛ دخل الجنة » .

فذكره باختصار ؛ إلا أنه قال :

« أتوب إليك من سَيِّىءِ عملي » .

وهو أقرب من قوله : « من شرّ عملي » . ولعله تصحيف [١] . والله سبحانه أعلم .

ضعيف **٣٩٤ - (١٦)** ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قال إذا أَصبح : (سبحان الله وبحمده) ألف مرة ؛ فقد اشترى نفسه من الله ، وكان آخر يومه عتيقَ الله » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والخرائطي والأصبهاني وغيرهم .

ضعيف **٣٩٥ - (١٧)** وعن الحسن قال : قال سَمُرة بنُ جندبٍ :

ألا أحدثك حديثاً سمعتهُ من رسول الله ﷺ مراراً ، ومن أبي بكر مراراً ، ومن عمرَ مراراً ؟ قلت : بلى ، قال :

« من قال إذا أصبح وإذا أمسى : (اللهم أَنتَ خَلَقْتني ، وأَنت تهديني ، وأنت تُطعمني ، وأنت تَسقيني ، وأنت تُميتني ، وأنت تُحييني) ؛ لم يسأَلِ اللهَ شيئاً إلا أَعطاه إياه » .

---

(١) كذا قال ، والعكس هو الصواب لأنه في حديث شداد الصحيح بلفظ : «شر ما صنعت» انظره في «الصحيح» هنا / الحديث الثاني . وحديث معاذ عزاه الثلاثة لكتاب «الدعاء» (٣١٠) ! وهو من أوهامهم ، فإن الذي عنده بهذا الرقم إنما هو حديث أبي أمامة الذي قبله ! وهو في «الضعيفة» (٦٧٣٢) .

قال : فلقيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام[١] فقلت : ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ مراراً ، ومن أَبي بكر مراراً ، ومن عمر مراراً ؟ قال : بلى ، فحدثتُه بهذا الحديث ، فقال : بأَبي وأمّي رسولُ الله ﷺ ، هؤلاءِ الكلماتِ كان الله عز وجل قد أَعطاهن موسى عليه السلام ، فكان يدعو بهن في كل يوم سبعَ مراتٍ ، فلا يسألُ الله شيئاً إلا أَعطاه إياه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد حسن [٢] .

ضعيف ٣٩٦ - (١٨) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى عليّ حين يصبحُ عشراً ، وحين يُمسي عشراً ؛ أدْرَكَتْه شفاعتي يوم القيامة » .

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد [٣] .

ضعيف ٣٩٧ - (١٩) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً ، وأمره أن يتعاهده ، ويتعاهدَ به أهله في كلِّ يومٍ ، قال :

« قل حين تصبحُ : (لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلتُ من قولٍ ، أو حلفتُ من حلفٍ ، أو نذرتُ مِنْ نذرٍ ؛ فمشيئتُك بين يديه ، ما شئتَ كان ، وما لم تَشَأْ لم يكن ، لا حول ولا

---

(١) الأصل : (سليم) ، وكذلك في مطبوعة عمارة وغيرها ، وهو خطأ .

(٢) قلت : هو كذلك لولا أنه الحسن (وهو البصري) ، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث كما ترى ، وهو مخرج في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٩) .

(٣) كذا قال . وتعقبه السخاوي بقوله : «لكن فيه انقطاع لأن خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء» . انظر «الضعيفة» (٥٧٨٨) .

قوة إلا بك ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم وما [(١)] صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتَ ، وما لعنتُ من لعنةٍ فعلى من لعنتَ ، إنك وليّي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضا ، وبَرْدَ العيش بعد الموت ، ولذةَ النظرِ إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائكَ ، في غير ضرّاء مضرّةٍ ، ولا فتنةٍ مُضِلّةٍ ، وأعوذ بك اللهم أن أَظْلِمَ ، أو أُظْلَمَ ، أو أعتدي ، أو يُعتدى عليّ ، أو أكتسب خطيئةً أو ذنباً لا تغفره ، اللهم فاطر السموات والأرض ، عالمَ الغيب والشهادة ، ذا الجلالِ والإكرام ، فإني أعهدُ إليك في هذا الحياة الدنيا ، وأُشهِدُك ـ وكفى بالله شهيداً ـ أني أشهد أن لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لك الملكُ ، ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهدُ أن محمداً عبدُك ورسولُك ، وأشهد أن وعدَك حقٌّ ، ولقاءَك حقٌّ ، والجنةَ حقٌّ ، والساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وأنك تبعث من في القبور ، وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئةٍ ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفر لي ذنوبي كلَّها ، إنه لا يغفر الذنوبَ إلّا أنت ، وتُبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم) » .

رواه أحمد والطبراني ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله : « بعد القضاء » [(٢)] .

٣٩٨ ـ (٢٠) ورُوي عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه : موضوع

أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليدِ السمواتِ والأرضِ ؟ فقال النبي ﷺ : « ما سألني عنها أحد ، تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، الأولُ ، الآخِرُ ، الظاهرُ ،

(١) الأصل : «لو» ، والتصويب من «المسند» والمخطوطة .

(٢) قلت : فيه انقطاع ، وضعيف ، وبيانه في «السلسلة» (٦٧٣٣) .

الباطِنُ ، بيده الخير ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . يا عثمان ! من قالها إذا أصبح عشرَ مرات ؛ أعطاه الله بها ستَّ خصالٍ ، أَما واحدةٌ فيُحرَس من إبليسَ وجنودِه ، وأما الثانيةُ فيعطى قنطاراً في الجنة ، وأَما الثالثةُ فترفع له درجةٌ في الجنة ، وأَما الرابعة فَيُزَوَّج من الحُور العِين ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل ، وأَما السادسة [فله من الأَجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور ، وله مع هذا] [١] يا عثمان ! كمن حج واعتمر فقبل الله حجَّه وعمرتَه ، وإن مات من يومِه ؛ خُتِمَ له بِطابَعِ الشهداءِ » .

رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى[٢] ، وابن السني ـ وهو أصلحهم إسناداً [٣] ـ وغيرهم ، وفيه نكارة ، وقد قيل فيه : « موضوع » ، وليس ببعيد . والله أعلم .

ضعيف جداً

٣٩٩ ـ (٢١) ورُوي عن أبان المُحاربي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من عبدٍ مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى : (الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً ، وأَشهد أَن لا إله إلا اللهُ) ؛ إلا غفرت له ذنوبه حتى يُمسي ، وإذا قالها إذا أمسى ؛ غفرت له ذنوبه حتى يصبح » [٤] .

رواه البزار وغيره .

---

(١) سقطت من الأصل ومطبوعة عمارة وكذا مطبوعة الثلاثة ، والمخطوطة ، واستدركتها من « المجمع » و « ابن السني» ، وهو رواه عن أبي يعلى . فقول المؤلف : « وهو أصلحهم إسناداً » فيه ما لا يخفى ، فإن إسناده عند ابن أبي عاصم مثل إسناده . انظر « اللآلي المصنوعة » (٨٨/١) . وفيه (الأغلب بن تميم) وهو منكر الحديث كما قال البخاري .

(٢) قلت : يعني «مسنده الكبير » كما في «المقصد العلي» (١٦٤٧/٣٢٦/٢) و «المجمع» (١١٥/١٠) . ومن جهل الثلاثة أنهم نقلوا (٥١٧/١) عن أحد المعلقين أن ما في «المجمع» خطأ صوابه : (الطبراني) مكان : (أبي يعلى) ! وقد عرفت من التعليق السابق أن ابن السني رواه عنه . وعزاه إليه الحافظ أيضاً في «المطالب» (٣٦٤/٣ ـ ٣٦٥) !

(٣) هذا مما لا وجه له فطريق الثلاثة واحدة كما تقدم .

(٤) كان النص في الأصل منحرفاً جداً عنه في «البزار» فصححته منه (٣١٠٤/٢٤/٤) . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥١٨٢) .

٤٠٠ - (٢٢) وعن وُهيب بنِ الوَرْدِ قال : ضعيف موقوف

خرج رجل إلى الجبّانة بعد ساعةٍ من الليل ، قال : فسمعتُ حساً وأصواتاً شديدة ، وجيء بسرير حتى وضع ، وجاء شيء حتى جلس عليه قال : واجتمعت إليه جنودُه ، ثم صرخ فقال : من لي بعروة بن الزبير؟ فلم يجبه أحد ، حتى قال ما شاء الله من الأصوات ، فقال واحد : أنا أكفيكه . قال : فتوجَّهَ نحوَ المدينةِ وأَنا أَنظر إليه ، فمكث ما شاء الله ، ثم أَوشك الرجعةَ فقال : لا سبيل لي إلى عروة . قال : ويلك لم ؟ قال : وجدته يقول كلماتٍ إذا أصبح وإذا أَمسى فلا يُخلَص إليه معهن . قال الرجل : فلما أَصبحت قلت لأهلي : جهزوني ، فأَتيت المدينةَ ، فسأَلتُ عنه ؟ حتى دُللتُ عليه ، فإذا هو شيخ كبير ، فقلت : شيئاً تقوله إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ ؟ فأبى أن يخبرني ، فأَخبرتُه بما رأيت وما سمعتُ . فقال : ما أدري ، غير أني أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيت : (آمنت بالله العظيم ، وكفرتُ بالجِبتِ والطاغوت ، واستمسكتُ بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، والله سميع عليم) ، إذا أصبحتُ ثلاثَ مرات ، وإذا أَمسيتُ ثلاث مرات .

رواه ابن أبي الدنيا في « مكايد الشيطان » (١) .

(أوشك) أي : أسرع بوزنه ومعناه .

٤٠١ - (٢٣) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ما من حافظين يرفعان إلى الله عز وجل ما حَفظا من ليلٍ أو نهار فيجدُ اللهُ في أَول الصحيفةِ وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكةِ : أُشهِدُكم أَنّي قد غفرتُ لعبدي ما بين طرفَيِ الصحيفةِ » .

رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه .

---

(١) لم أره فيما طبع منه .

١٥ ـ (الترغيب في قضاء الإنسان وِرْدَه إذا فاته من الليل)

[ليس تحته حديث صحيح على شرط كتابنا . انظر « الصحيح »]

١٦ ـ (الترغيب في صلاة الضحى)

ضعيف　**٤٠٢** ـ (١) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حافظ على شُفْعَةِ الضحى ؛ غُفرت له ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبدِ البحر» .

رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال :

« وقد روَى غيرُ واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهّاس بن قَهْمٍ » انتهى . وأشار إليه ابن خزيمة في « صحيحه » بغير إسناد .

(**شُفْعة الضحى**) بضم الشين المعجمة وقد تفتح ، أي : ركعتا الضحى .

ضعيف　**٤٠٣** ـ (٢) ورُوي عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى الضحى ثِنتَيْ عشرةَ ركعةً ؛ بنى الله له قصراً في الجنة من ذهب » .

رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد . وقال الترمذي :

« حديث غريب » .

ضعيف ٤٠٤ ـ (٣) ورُوي عن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوةِ (تبوك) ، فجلس رسولُ الله ﷺ يوماً يحدثُ أصحابه ، فقال :

« من قام إذا استَقْبَلَتْهُ الشمسُ فتوضأَ ، فأحسن وُضوءه ، ثم قام فصلى ركعتين ؛ غُفِرَتْ له خطاياه ، وكان كما ولدته أمُّه » .

رواه أبو يعلى .

ضعيف ٤٠٥ ـ (٤) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صلى الضحى ركعتين ؛ لم يكتب من الغافلين ، ومن صلى أربعاً ؛ كُتِبَ من العابدين ، ومن صلى ستاً ؛ كُفِي ذلك اليوم ، ومن صلى ثمانياً ؛ كتبه الله من القانتين ، ومن صلى ثنتي عشرةَ ركعةً ؛ بنى الله له بيتاً في الجنةِ ، وما من يومٍ ولا ليلة إلا لله مَنٌّ يَمُنُّ به على عباده صدقة ، وما مَنَّ الله على أحدٍ من عبادهِ أفضلَ مِنْ أَن يُلهمه ذِكرَه» .

رواه الطبراني في «الكبير» ، ورواته ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمْعي خلاف ، وقد رُوي عن جماعة من الصحابة ، ومن طرق ، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم (١) .

ضعيف جداً ٤٠٦ ـ (٥) ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال :

قلت لأبي ذر : يا عماه ! أوصني ، قال : سألتَني كما سألتُ رسول الله ﷺ فقال :

---

(١) قلت : كلا ، فإن (الزمْعي) مع ضعف فيه يرويه عن شيخه (الصلت بن سالم) ، قال أبو حاتم : «منكر الحديث ، ليس بشيء» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٤٣٥) . وقد خالفه في إسناده (حسين بن عطاء) ، وهو منكر الحديث ، وقال ابن حبان : «يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات ، ثم ساق له هذا الحديث وقال : «لا أصل له» . وهو مخرج هنا .

« إن صليتَ الضحى ركعتين ؛ لم تكتب من الغافلين » ، فذكر الحديث ثم قال :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه » . كذا قال رحمه الله .

ضعيف ٤٠٧ - (٦) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا طلعتِ الشمسُ من مطلعِها كهيئتِها لصلاةِ العصرِ حين تغربُ من مغربها ، فصلى رجلٌ ركعتين وأربعَ سَجَدات ؛ فإن له أجرَ ذلك اليومِ ، - وحسبتُه قال : - وكُفِّرَ عنه خطيئتُهُ وإثمُه ، - وأَحسبه قال : - وإن مات من يومه دخل الجنة » .

رواه الطبراني وإسناده مقارب ، وليس في رواته من تُرك حديثُه ، ولا أُجمع على ضعفه .

ضعيف جداً ٤٠٨ - (٧) ورُوي عنه أيضاً [يعني أبا هريرة رضي الله عنه] عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة باباً يقال له : الضحى ، فإذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ : أَينَ الذينَ كانوا يديمون صلاة الضحى ؟ هذا بابُكم فادخلوه برحمةِ الله » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

١٧ ـ (الترغيب في صلاة التسبيح)

٤٠٩ ـ (١) وقال الحاكم : قد صحت الرواية عن ابن عمر : موضوع

« أَن رسول الله ﷺ عَلَّمَ ابنَ عمِّهِ هذه الصلاة » . ثم قال :

حدثنا أحمد بن داود بـ (مصر) : حدثنا إسحاق بن كامل : حدثنا إدريس بن يحيى ، عن حَيْوَة بن شُريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

وجَّه رسولُ الله ﷺ جعفرَ بنَ أَبي طالبٍ إلى بلاد الحبشة ، فلما قدم اعتنقه ، وقبَّل بين عينيه ، ثم قال :

« ألا أهبُ لك ، ألا أسُرُّك ، ألا أمنَحُك » . فذكر الحديث [١] . ثم قال :

« هذا إسناد صحيح لا غبار عليه » .

(قال المملي) رضي الله عنه : « وشيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري ، تكلم فيه غير واحد من الأئمة ، وكذبه الدارقطني [٢] » .

---

(١) فيه إيهام أن الحديث سياقه كالمذكور في « الصحيح » لأنه في الأصل قبله ، والواقع خلافه ، فإنه زاد بعد (والله أكبر) : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » . ولم يذكر التسبيحات بعد الركوع !

(٢) قال الناجي (٩٩) : «هذا عجيب منه ، حيث تخيل أن هذا الرجل المتكلم فيه شيخ الحاكم وإنما هو شيخ شيخه بلا شك ، ولكنه أسقط سهواً شيخ الحاكم أبا علي الحسين بن علي ، وهو ثابت في نفس الرواية ، وأنه أخبره به إملاء ، فهو غلط نشأ عن سقط » .

قلت : ولقد صدق رحمه الله تعالى ، وغفل عن هذا السقط الجهلة الثلاثة فلم يستفيدوا من تنبيه الشيخ الناجي شيئاً ، وهو من مراجعهم ! وإسناده في « المستدرك » (٣١٩/١) : حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ـ إملاء من أصل كتابه ـ : ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار ـ بمصر ـ . . إلخ . ومن الغريب أن الذهبي في « تلخيصه » قد وافقه على تصحيحه ! وهو القائل في أحمد هذا في « الميزان » : « كذبه الدارقطني وغيره ، ومن أكاذيبه ، . .» ، ثم ساق له حديثين ، قال في أحدهما : « كذب » ، والآخر : « موضوع » . وأشار إلى حديث آخر له ووصفه بأنه كذب أيضاً ، وانظر « الضعيفة » (٢٠٦٦) .

قلت : ومن الغريب أن هذا الخطأ تكرر من المصنف في حديث آخر سيأتي في (٢٣ ـ الأدب/٣) .

ضعيف ٤١٠ ـ (٢) [قال الترمذي] : حدثنا أحمد بن عبدة الضبِّي : حدثنا أبو وهب[1] قال :

سألتُ عبدَ الله بنَ المباركِ عن الصلاة التي يُسبَّحُ فيها ؟ قال :

يكبر ثم يقول : (سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرك) . ثم يقول خمس عشرة مرة ١٥ : (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) ، ثم يتعوذ ويقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، و ﴿ فاتحةَ الكتاب ﴾ وسورةً ، ثم يقول عشر مرات ٢٥ : (سبحان الله . والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) . ثم يركع فيقولها عشراً ٣٥ ، ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً ٤٥ ، ثم يسجد فيقولها عشراً ٥٥ ، ثم يرفع رأسَه فيقولها عشراً ٦٥ ، ثم يسجد الثانية ، فيقولُها عشراً ٧٥ ، يصلي أربعَ ركعات على هذا ، فذلك خمسٌ وسبعون تسبيحةً في كل ركعة ، يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ، ثم يقرأ ، ثم يسبح عشراً ، فإن صلى ليلاً فأُحب أَن يُسلم في كل ركعتين ، وإن صلى نهاراً فإن شاءَ سلم ، وإن شاء لم يسلم .

قال أبو وهب : أَخبرني عبد العزيز ـ هو ابن أبي رزمة ـ عن عبد الله ؛ أنه قال :

يبدأ في الركوع بـ (سبحان ربي العظيم) ، وفي السجود بـ (سبحان ربي الأعلى) (ثلاثاً) ، ثم يسبح التسبيحات .

قال أحمد بن عبدة : وحدثنا وهب بن زمعة قال : أخبرني عبد العزيز ـ وهو ابن أبي رِزْمة ـ قال : قلت لعبد الله بن المبارك :

(١) اسمه محمد بن مزاحم المروزي وهو صدوق كما في « التقريب » . لكن قال السليماني : «فيه نظر» . قلت : وفيما رواه عن ابن المبارك ما يخالف الأحاديث المرفوعة ، كما ستأتي الإشارة إلى ذلك من المؤلف رحمه الله ، فالعمدة في صفة صلاة التسبيح ما وافق حديث ابن عباس المرفوع وغيره اللذين أشار إليهما المؤلف رحمه الله تعالى .

إن سها فيها أيسبّح في سجدتي السهو عشراً عشراً ؟

قال : لا ، إنما هي ثلاثُمئةِ تسبيحةٍ .

انتهى ما ذكره الترمذي .

(قال المملي) الحافظ رضي الله عنه :

« وهذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع [1] ؛ إلا أنه قال :

« يسبّح قبل القراءة خمسَ عشرة ، وبعدها عشراً » .

ولم يذكر في جلسة الاستراحة تسبيحاً ، وفي حديثيهما أنه يسبح بعد القراءة خمس عشرة ، ولم يذكرا قبلها تسبيحاً ، ويسبح أيضاً بعد الرفع في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشراً .

٤١١ ـ (٣) وروى البيهقي من حديث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال : قال لي النبي ﷺ : ضعيف

« ألا أحبوك ، ألا أُعطيك » .

فذكر الحديث بالصفة التي رواها الترمذي عن ابن المبارك ، ثم قال :

« وهذا يوافق ما رويناه عن ابن المبارك ، ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال :

نزل عليّ عبد الله بن عمرو بن العاص ، فذكر الحديث ، وخالفه في رفعه إلى النبي ﷺ ، ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة ، إنما ذكرها بعدها ، ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة » انتهى .

(١و٢) انظر حديثهما في « الصحيح » في هذا الباب .

قال الحافظ :

« جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس وأبي رافع (٢) . والعمل بها أولى ، إذ لا يصح رفع غيرها . والله أعلم » .

ضعيف جداً

٤١٢ ـ (٤) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال له :

« يا غلام ! ألا أحبوك ، ألا أنحلُكَ ، ألا أعطيكَ ؟ » .

قال : قلت : بلى بأَبي أَنت وأمي يا رسول الله ! قال : فظننتُ أنه سيقطع لي قطعة من مال ، فقال :

أربع ركعات تصليهن . . . » .

فذكر الحديث كما تقدم [في « الصحيح »] وقال في آخره :

« فإذا فرغت قلتَ بعد التشهدِ وقبلَ السلام :

(اللهم إني أَسأَلُك توفيقَ أهلِ الهدى ، وأعمالَ أَهلِ اليقين ، ومناصحةَ أهلِ التوبة ، وعزمَ أهلِ الصَّبرِ ، وجَدَّ أَهلِ الخشيةِ ، وطلبَ أَهلِ الرغبة ، وتعبّد أهل الورعِ ، وعرفانَ أهلِ العلم ، حتى أخافَكَ ، اللهم إني أَسأَلك مخافةً تَحجزني عن معاصيك ، حتى أعملَ بطاعتك عملاً أَستحق به رضاك ، وحتى أناصحكَ بالتوبة خوفاً منك ، وحتى أَخلصَ لك النصيحةَ حباً لك ، وحتى أتوكَّلَ عليك في الأَمور حُسن ظنٍّ بك ، سبحان خالق النور) .

فإذا فعلتَ ذلك يا ابنَ عباسٍ ! غَفَرَ اللهُ لك ذنوبَك ؛ صغيرَها وكبيرَها ، وقديمَها وحديثها ، وسرَّها وعلانيَّتها ، وعمدَها وخطأَها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال : قال لي ابن عباس :

« يا أبا الجوزاء ! ألا أَحبوك ، ألا أُعلمك ، ألا أعطيك ؟ » .

قلت : بلى ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من صلى أَربعَ ركعاتٍ» .

فذكر نحوه باختصار .

وإسناده واهٍ .

وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل ، وخلافٌ منتشر ، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً ، وهذا كتاب ترغيب وترهيب ، وفيما ذكرته كفاية .

١٨ ـ (الترغيب في صلاة التوبة)

ضعيف　**٤١٣ ـ (١) وعن الحسن [١] قال : قال رسول الله ﷺ :**

« ما أَذنب عبدٌ ذنباً ، ثم توضأ فأَحسنَ الوضوءَ ، ثم خرج إلى بَراز [٢] من الأَرض ، فصلى فيه ركعتين ، واستغفرَ الله من ذلك الذنبِ ؛ إلا غَفَرَهُ اللهُ له » .

رواه البيهقي مرسلاً .

(البراز) بكسر الباء[٢] وبعدها راء ثم ألف ثم زاي : هو الأرض الفضاء .

ضعيف　**٤١٤ ـ (٢) وعن عبدالله بن بُرَيدة عن أبيه قال :**

أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً ، فدعا بلالاً فقال :

« يا بلال ! بِمَ سبقتني إلى الجنةِ ، إني دخلتُ البارحةَ الجنةَ ، فسمعتُ خَشخَشَتَكَ أَمامي ؟ » .

فقال : يا سول الله ! ما أذنَبْتُ قط إلا صليت ركعتين ، وما أصابني حَدَثٌ قط إلا توضأْتُ عندها وصليت ركعتين .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وفي رواية :

« ما أَذَّنْتُ »[٣] . والله أعلم .

---

(١) في الأصل زيادة : (رضي الله عنه) ، فحذفتها لعدم ورودها في مخطوطتي من الأصل ، ولا في «شعب الإيمان» للبيهقي (٧/٤٠٣/٧٠٨١) ؛ ولأنها توهم أنه الحسن بن علي رضي الله عنه ، كما نبهت على مثله مراراً ، وإنما هو الحسن البصري فهو مرسل ، وبه أعله البيهقي .

(٢) قلت : الصواب بفتح الموحدة ، قال الناجي : «الكسر خطأ ، والصواب فتحها ، وهو اسم للفضاء الواسع البارز الظاهر الذي ليس فيه ساتر » .

(٣) الأصل ومطبوعة عمارة : (ما أذنبت) ، وهو تكرار لما سبق لا فائدة منه ، والتصويب من المخطوطة ، وهذه الراوية هي الصواب ، ولم أر عند ابن خزيمة إلا الأولى ، وهي محرّفة كما سبق بيانه تحت الرواية الصحيحة في (٤ ـ الطهارة/الحديث ٢٠١ من « الصحيح ») .

١٩ ـ (الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها)

ضعيف موقوف

٤١٥ ـ (١) ورواه الطبراني [يعني حديث عثمان بن حُنيف المرفوع الذي في «الصحيح»] وذكر في أوله قصةً ، وهو :

أن رجلاً كان يختلف إلى عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه في حاجةٍ له ، وكان عثمانُ لا يلتفت إليه ، ولا ينظر في حاجته ، فلَقي عثمانَ بنَ حُنيف ، فشكا ذلك إليه ، فقال له عثمانُ بن حُنيف : ائت الميضأَة فتوضأْ ، ثم ائت المسجدَ فصلِّ فيه ركعتين ، ثم قل : (اللهم إني أَسأَلك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد ! إني أَتوجه بك إلى ربي فَيَقضي حاجتي) ، وتذكرُ حاجتَك ، ورُحْ إليَّ حتى أَروح معك ، فانطلق الرجل ، فصنع ما قال له ، ثم أَتى بابَ عثمان ، فجاء البوابُ حتى أخذ بيده فأَدخله على عثمان بن عفان ، فأَجلسه معه على الطُّنْفُسة ، وقال : ما حاجتُك ؟ فذكر حاجتَه ، فقضاها له . ثم قال : ما ذكرتُ حاجتَك حتى كانتْ هذه الساعةُ . وقال : ما كانت لك من حاجة فَأْتنا . ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمانَ بنَ حنيف ، فقال له : جزاك الله خيراً ؛ ما كان ينظر في حاجتي ، ولا يلتفت إليَّ حتى كلَّمتَهُ فيَّ . فقال عثمان بن حُنيف : والله ما كلمتُه ، ولكن شهدتُ رسول الله ﷺ وأتاه رجل ضرير ، فشكا إليه ذهابَ بصره ، فقال له النبي ﷺ :

« أَوْ تَصبِر ؟ » .

فقال : يا رسول الله ! إنه ليس لي قائد ، وقد شَقَّ عَليَّ ، فقال له النبي ﷺ :

« ائتِ الميضأَة فتوضأْ ، ثم صل ركعتين ، ثم ادعُ بهذه الدعوات » .

فقال عثمان بن حنيف : فوالله ما تَفَرَّقنا ، وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضُرٌّ قط .

قال الطبراني بعد ذكر طرقه : « والحديث صحيح »[(١)] .

(الطنفسة) مثلثة الطاء والفاء أيضاً ، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء : اسم للبساط ، وتطلق على حصير من سَعْفٍ يكون عرضه ذراعاً .

ضعيف جداً

٤١٦ ـ (٢) وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كانت له إلى الله حاجةٌ أو إلى أحدٍ[(٢)] من بني آدمَ فليتوضأْ ، ولْيُحسِنِ الوضوءَ ، وليصل ركعتين ، ثم لِيُثْنِ على الله ، وليصلِّ على النبي ﷺ ، ثم ليقل : (لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحان الله ربِّ العرشِ العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجباتِ رحمتك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والغنيمةَ من كل بِرٍّ ، والسلامَةَ من كل إثم ، لا تَدَعْ لي ذنباً إلا غفرتَه[(٣)] ، ولا همّاً إلا فرَّجته ، ولا حاجةً هي لك رضاً إلا قضيتَها يا أَرحم الراحمين) » .

---

(١) قلت : يعني المرفوع منه ، كما رواه الترمذي وغيره . وهو في « الصحيح » هنا ، وذلك لأن الحديث عند الإطلاق إنما يراد به المرفوع وليس الموقوف ، ولما كان في رواية الطبراني هذه قصتان ؛ إحداهما مرفوعة ؛ وهي قصة الضرير مع النبي ﷺ ، والأخرى موقوفة ؛ وهي قصة الرجل مع عثمان ابن حنيف ، ثم مع عثمان بن عفان ، لما كان الأمر كما بيَّنا وجب حمل تصحيح الطبراني للحديث على المرفوع منه دون الموقوف ، وكأن المؤلف رحمه الله أشار إلى هذا بتقديمه بين يدي التصحيح المذكور قوله : «بعد ذكر طرقه» ، ليلفت النظر إلى ما بينته من جهة ، ولأنه لو لم يقل ذلك لذهب وهل القارىء إلى أن المقصود به الحديث هذا بتمامه وفيه الموقوف . ويؤيد حمل كلام الطبراني على المرفوع ، أن في طريق روايته هذه علة بينتها في رسالتي المطبوعة : « التوسل أنواعه وأحكامه » . وأما الجهلة الثلاثة فلم يفرقوا بين القصتين ـ كعادتهم ـ فصححوهما كلتيهما ولم يفرقوا بينهما ! وتقدم منهم مثله!

(٢) الأصل : (واحد) ، والتصويب من مخرجي الحديث والمخطوطة .

(٣) كان هنا في الأصل زيادة : (يا أرحم الراحمين) ، فحذفتها لعدم ورودها في المخطوطة ولا عند مخرجي الحديث .

رواه الترمذي وابن ماجه ؛ كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن أبي الورقاء عنه .

وزاد ابن ماجه بعد قوله : (يا أرحم الراحمين) :

« ثم يسألُ من أَمر الدنيا والآخرة ما شاء ، فإنه يُقَدَّرُ » .

ورواه الحاكم باختصار ثم قال :

« أخرجته شاهداً ، وفايد مستقيم الحديث » . وزاد بعد قوله : **(وعزائم مغفرتك)** :

« والعصمةَ من كلِّ ذنب » .

(قال الحافظ) : فايد متروك روى عنه الثقات . وقال ابن عدي :

« مع ضعفه يكتب حديثه » .

٤١٧ ـ (٣) ورواه الأصبهاني من حديث أنس رضي الله عنه ولفظه : أن النبي ﷺ قال : ضعيف

« يا عليّ ! ألا أعلمك دعـــاءً إذا أَصـــابَكَ غمٌّ أو همٌّ تدعـــو به ربك ، فيُستجابُ لك بإذن الله ، ويفرج عنك ؟ تَوضأ وصَلِّ ركعتين ، واحمدِ اللهَ وأَثْنِ عليه ، وصلِّ على نبيـــك ، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنـــات ، ثم قـل : (اللهم أنت تحكُم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، لا إله إلا اللهُ العلي العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ الحليم الكريمُ ، سبحان اللهِ ربِّ السمواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيم ، الحمد لله ربِّ العالمين ، اللهم كاشفَ الغمِّ ، مُفرِّجَ الهمِّ ، مجيبَ دعوة المضطرين إذا دعوك ، رحمنَ الدنيا والآخرة ورحيمَهما ، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها ، رحمةً تغنيني بها عن رحمةِ مَن سواك)» [1] .

---

(١) قلت : إسناده مظلم ، فيه من لا يعرف ، وهو في «الضعيفة» (٥٢٨٧) .

موضوع

٤١٨ ـ (٤) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« اثنتا عشْرةَ ركعةً تصليهن من ليلٍ أو نهار، وتَتَشَهَّدُ بين كل ركعتين، فإذا تَشَهدْتَ في آخر صلاتِك فأثنِ على الله عز وجل، وصلِّ على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد: ﴿ فاتحة الكتاب ﴾ سبعَ مرات، و﴿ آية الكرسي ﴾ سبع مرات، وقل: (لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير) عشر مرات، ثم قل: (اللهم إني أسألك بِمعاقدِ العزِّ من عرشك، ومُنتهى الرحمة من كتابك، واسمِك الأعظم، وجَدِّك الأعلى، وكلماتك التامة)، ثم سَلْ حاجتَك، ثم ارفع رأسَك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلِّموها السفهاء، فإنهم يدعون بها فيستجابون ».

رواه الحاكم[1]، وقال:

« قال أحمد بن حربٍ: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال إبراهيم بن علي الدَّبيلي[2]: قد جرَّبته فوجدته حقاً. وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جرَّبته فوجدته حقاً. قال الحاكم: قد جرَّبته فوجدته حقاً، تفرد به عامر بن خداش، وهو ثقة مأمون» انتهى.

قال الحافظ:

« أما عامر بن خداش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي، وهو متروك متهم، أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد[3]. والله أعلم ».

---

(١) الإطلاق يوهم أنه في «المستدرك»، وليس فيه، وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٩٢/١١٢/٢) أنه رواه الحاكم في «المائة» وغيرها. ومن طريق الحاكم رواه الأصبهاني في «الترغيب» (١٩٩٤/٨١٣/٢)، وكذا ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٢/٢). ورواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٢/١٥٧/٢) عن عامر بن خداش عن عمر بن هارون البلخي.

(٢) نسبة إلى (دَبيل)، وهي من قرية (الرملة).

(٣) قلت: بل لا يجوز الاعتماد في مثله على التجربة أيضاً، وما أحسن ما قاله الشوكاني في « تحفة الذاكرين » (ص ١٤٠) بعد أن ذكر كلام المؤلف هذا: =

موضوع

٤١٩ - (٥) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريلُ بدعوات، فقال: إذا نَزَلَ بك أمرٌ من أمر دنياك فقدِّمهُنَّ، ثم سَلْ حاجتَك: (يا بديعَ السموات والأرضِ، ياذا الجلال والإكرام، يا صريخَ المستصرخِين، يا غياثَ المستغيثين، يا كاشفَ السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيبَ دعوةِ المضطرين، يا إلهَ العالَمِين، بك أُنزِلُ حاجتي، وأنت أعلم بها، فاقضها)».

رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش[1]، وله شواهد كثيرة.

= «وأقول: السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج بها الفاعل للشيء معتقداً أنه سنة عن كونه مبتدعاً؛ وقبول الدعاء لايدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله ﷺ، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً، ومع هذا ففي هذا الذي يقال: إنه حديث؛ مخالفة للسنة المطهرة، فقد ثبت في السنة ثبوتاً لا شكَّ فيه النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، فهذا من أعظم الدلائل على كون هذا المروي موضوعاً، ولا سيما وفي إسناده عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي المذكور، فإنه من المتروكين المتهمين، وإن كان حافظاً، ولعل ثناء ابن مهدي عليه من جهة حفظه، وكذا تلميذه عامر بن خداش، فلعل هذا من مناكيره التي صار يرويها. والعجب من اعتماد مثل الحاكم والبيهقي والواحدي ومن بعدهم على التجريب في أمر يعلمون جميعاً أنه يشتمل على خلاف السنة المطهرة، وعلى الوقوع في مناهيها».

(١) كذا الأصل وغيره، وعليه جرى الجهلة الثلاثة! والصواب أبو بكر بن عياش، وإعلاله به تقصير فاحش، ففيه من يضع الحديث، وغفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة! وخبطوا فقالوا: «ضعيف»، وخنسوا كعادتهم ولم يبينوا، وما في الكتاب لو صح يقتضي التحسين على الأقل! كما لا يخفى على العارفين. والبيان في «الضعيفة» (٥٢٩٨).

٢٠ ـ (الترغيب في صلاة الاستخارة ، وما جاء في تركها)

ضعيف **٤٢٠ ـ (١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« مِن سعادة ابن آدمَ استخارتُه الله عز وجل » .

رواه أحمد وأبو يعلى ، والحاكم وزاد :

« من شِقوَة ابن آدمَ تركه استخارةَ الله » .

وقال : «صحيح الإسناد» . كذا قال .

ورواه الترمذي ولفظه :

« مِن سعادة ابن آدمَ كثرةُ استخارةِ الله تعالى ، ورضاه بما قضى الله له ، ومن شقاوة ابن آدمَ تركُه استخارةَ الله ، وسخطُه بما قضى الله له » .

وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، وليس بالقوي عند أهل الحديث » .

ورواه البزار ، ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال :

« مِن سعادةِ المرء استخارتُه ربَّه ، ورضاه بما قضى ، ومن شقاوةِ المرءِ تركُه الاستخارة ، وسخطُه بعد القضاء » .

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الثواب » ، والأصبهاني بنحو البزار .